

التاريخ: ٢٠٠٨/٣/٢

تقرير انتهاكات حقوق الإنسان في شهر شباط ٢٠٠٨

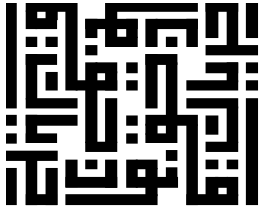
استمرار الانتهاكات للحقوق والحريات في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية وانخفاض في انتهاكات الحق بالحياة

اعتمادا على عمليات الرصد والتوثيق التي نفذتها الهيئة لانتهاكات حقوق الإنسان في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية خلال شهر شباط ٢٠٠٨، فقد شهد هذا الشهر العديد من الانتهاكات للحقوق والحريات العامة، غير انه في المقابل شهد انخفاضا ملحوظا في انتهاكات الحق بالحياة.

١ - انتهاكات الحق في الحياة والسلامة الشخصية

شهد شهر شباط انخفاضا ملموسا في انتهاكات الحق في الحياة والسلامة الجسدية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية مقارنة بالانتهاكات التي وقعت لهذا الحق خلال شهر شباط من العام ٢٠٠٧. فقد رصدت الهيئة مقتل ١٠ أشخاص جراء حوادث الانفلات الأمني والفوضى الداخلية وعدم توفر شروط السلامة العامة في مناطق السلطة الوطنية خلال شهر شباط من هذا العام، وذلك مقارنة بمقتل ٥٦ شخصا خلال شهر شباط من العام ٢٠٠٧، و ١٢ شخصا قتلوا في شهر كانون ثاني الماضي.

وكان من بين القتلى ستة أشخاص سقطوا في قطاع غزة، وأربعة أشخاص سقطوا في الضفة الغربية. وقد قتل ثلاثة أشخاص على خلفية النار، اثنان منهما قتلا في قطاع غزة وهم المواطنون جاسر حسين جرغون ٢٨ عاما من خان يونس، عبد الرحمن أحمد بدوي ٣٩ عاما من بلدة حوار - نابلس ومحمد عامر بدوي ٢١ عاما من مدينة غزة. وقد قتل المواطن أحمد صالح أبو وادي ٢١ عاما من مدينة قلقيلية بتاريخ ٢/١٣ جراء طعنه بآلة حادة من قبل عدة أشخاص خلال شجار وقع بينهم على خلفية شجار شخصي. وقتل أربعة أشخاص نتيجة لفوضى وسوء استخدام السلاح ثلاثة منهم قتلوا في قطاع غزة، وهؤلاء القتلى هم: أحمد إياد أحمد بلال، ١٥ عاما، من مدينة غزة، وقتل بتاريخ ٢/٢ جراء إصابته بعبارة ناري مجهول



المصدر في الصدر، وذلك أثناء سيره برفقة والده في منطقة شارع النفق شمال شرق مدينة غزة. وحامد عبد الله القاضي، ٣٨ عاماً، مدينة رفح، وقد قتل بتاريخ ٢/٤ جراء إصابته بعبارة ناري في الصدر أثناء وجوده على سطح منزله الواقع بالقرب من الحدود الفلسطينية المصرية، حيث جرى إطلاق نار عشوائي خلال الاشتباكات التي كانت قد وقعت بين المواطنين وقوات الأمن المصرية في المكان عندما كانت هذه القوات تحاول منع الفلسطينيين من اجتياز هذه الحدود ذهاباً أو إياباً. بينما قتل جعفر طالب محمد أبو عوض، ٢٣ عاماً، من مدينة دورا/ الخليل بتاريخ ٢/١٢ جراء إصابته بعبارة ناري في الصدر انطلق خطأ من مسدس زميله، حيث أنهما يعملان حراساً في مستشفى الميزان بمدينة الخليل. وقتلت ملك يونس الكفارنة، ٣ أعوام، من بيت حانون بتاريخ ٢/٢٩ جراء سقوط صاروخ محلي الصنع في باحة منزلها خطأ، أطلق من قبل عناصر المقاومة تجاه إسرائيل.

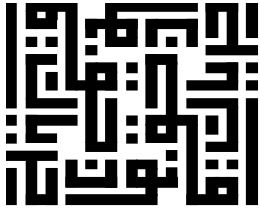
وبتاريخ ٢/٢٢، توفي مجد عبد العزيز البرغوثي، ٤٤ عاماً، وهو من بلدة كوبر قضاء رام الله أثناء احتجازه في مقر المخابرات العامة بمدينة رام الله.

وتوفي آخر، نتيجة لعدم توفر شروط السلامة العامة، وهو الطفل عماد مبارك شخيدم البالغ من العمر عامان، والذي توفي غرقاً بعد سقوطه في بركة لتجميع مياه الصرف الصحي في منطقة القرية البدوية القريبة من بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

كما رصدت الهيئة وقوع ٥٨ إصابة نتيجة لتسعة حوادث اقتتال وانفلات أمني وقع غالبيتها في قطاع غزة، كان من بينهم ٣٠ جندياً مصرياً.

٢ - انتهاكات حرية الرأي والتعبير

رصدت الهيئة خلال هذا الشهر انتهاكا على صعيد المساس بحرية الرأي والتعبير في الأراضي الفلسطينية تمثل بإصدار محكمة الصلح التابعة للحكومة المقالة قراراً بتاريخ ٢/١٢ يقضي بمنع نشر وتوزيع جريدة الأيام في قطاع غزة على خلفية اتهام الجريدة بنشر كاريكاتير مسيء للمجلس التشريعي الفلسطيني، وكذلك الحكم بالسجن مع وقف التنفيذ بحق رئيس



تحريرها أكرم هنية ومدير مكتب الجريدة في غزة ورسام الكاريكاتير بهاء البخاري، ولا يزال هذا القرار ساري المفعول حتى لحظة إعداد هذا التقرير.

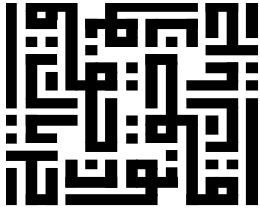
٣ - الاعتداء على المؤسسات والأماكن العامة والخاصة

رصدت الهيئة خلال هذا الشهر خمسة اعتداءات على مؤسسات وأماكن عامة وأماكن شخصية. ومن هذه الاعتداءات قيام عدد من المسلحين المجهولين باقتحام مقر جمعية الشبان المسيحية ليلاً في مدينة غزة وقاموا بتفجير قاعة المكتبة فيها، وذلك بعد أن أوثقوا الحارسين العاملين في الجمعية ونقلوهم إلى مكان بعيد. وكذلك قيام الشرطة في الحكومة المقالة بتاريخ ٢/١٧ بالاستيلاء على مقر ديوان الرقابة المالية والإدارية بقرار من الحكومة المقالة، حيث قامت الشرطة بطرد الموظفين من مكاتبهم ومنعهم من العمل. وبتاريخ ٢/٧، قام مجهولون بتفجير مقهى بلياردو في مدينة رفح دون أن تعرف خلفية الاعتداء. وبتاريخ ٢/١٠، قام مجهولون باقتحام مركز حوارة الصحي الحكومي جنوب نابلس وقاموا بتحطيم محتوياته دون أن تعرف خلفية هذا الاعتداء، وكان هذا المركز تعرض في نهاية شهر كانون ثاني الماضي لسرقة المولد الكهربائي الخاص به. وبتاريخ ٢/٢٤ تعرضت خمسة منازل في بلدة بيت لاهيا لأضرار جسيمة جراء سقوط خمسة صواريخ محلية الصنع بالخطأ عليها، وكانت هذه الصواريخ أطلقت من قبل فصائل المقاومة باتجاه إسرائيل.

٤ - المس بالحريات الأكاديمية

رصدت الهيئة خلال هذا الشهر انتهاكا واحدا للحريات الأكاديمية حصل في قطاع غزة، تمثل بقيام عدد من المسلحين المقنعين بتاريخ ٢/٢١ ليلاً باقتحام روضة ومدرسة المنارة المعمدانية الخاصة، وسألوا الحراس عن مدير ومديرة المدرسة وإذا ما كانت المدرسة تتبع للطائفة المسيحية وقاموا بضرب أحد الحراس وطالبوهم بترك العمل في المدرسة كونها مسيحية.

٥ - المس بالأمن الشخصي والاعتقال



خلال هذا الشهر، رصدت الهيئة مئة عملية اعتقال نفذتها الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية واستهدفت أنصار ونشطاء من حركة حماس. كما وقامت شرطة الحكومة المقالة في قطاع غزة بتنفيذ عشرات الاعتقالات استهدفت بها نشطاء من حركة فتح وعاملين سابقين في الأجهزة الأمنية. وكذلك استمرت هذه الأجهزة باحتجاز عشرات المعتقلين على خلفية سياسية في مراكز التوقيف التابعة لها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

انتهى،،،،